قررت الشرطة المسؤولة عن تأمين الكونغرس الأمريكي تشديد الإجراءات في محيط الكابيتول بسبب "مخطط محتمل" لاقتحامه يوم الخميس.

وجاء ذلك عقب معلومات استخباراتية عن تهديدات من جانب "مليشيا غير مسماة"، خططت للهجوم في 4 مارس/ آذار - وهو اليوم الذي اعتاد فيه الرؤساء الأمريكيون تنصيبهم - بحسب بيان صادر عن الشرطة.

وأوضحت أنها اتخذت تدابير "استعدادا لأي تهديدات محتملة لأعضاء الكونغرس".

وأجرى مجلس النواب تعديلا على موعد جلسة كانت مقررة الخميس لمناقشة قانون إصلاح للشرطة بعد الكشف عن التحذيرات.لكن مجلس الشيوخ قرر الاجتماع كما كان مقررا اليوم لمناقشة مشروع قانون مساعدات كورونا بقيمة 1.9 تريليون دولار.ويأتي التهديد بعد شهرين من الهجوم الدامي على المبنى، في السادس من كانون الثاني/يناير، من قبل حشد موالٍ للرئيس السابق دونالد ترامب للاعتراض على إجراءات التصديق على فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية.

واقتحم أنصار ترامب مبنى الكابيتول بينما كان المشرعون داخل المبنى يصادقون على فوز بايدن. وكان ترامب لا يزال يرفض الاعتراف بخسارة الانتخابات.وشهدت أعمال الشغب مقتل خمسة أشخاص بينهم ضابط شرطة، كما هزت أسس الديمقراطية الأمريكية. ما أدى إلى استقالة رئيس شرطة الكابيتول في وقت لاحق.

ويعتقد أنصار نظرية المؤامرة التي لا أساس لها أن ترامب سيعود إلى العاصمة واشنطن لتنصيبه، في الرابع من مارس/آذار، لولاية ثانية.

ماذا تقول المعلومات الاستخباراتية؟

"منذ أواخر فبراير/ شباط، ناقشت مجموعة مجهولة من مليشيا المتطرفين العنيفين خططا للسيطرة على مبنى الكابيتول الأمريكي وإقالة المشرعين الديمقراطيين في أو حوالي 4 مارس / آذار وناقشت خططها الطموحة لإقناع الآلاف بالسفر إلى العاصمة واشنطن للمشاركة"، بحسب مذكرة استخباراتية جديدة صادرة عن مكتب التحقيقات الفدرالي ووزارة الأمن الداخلي.بعد هذا التقييم، أشارت شرطة الكابيتول الأمريكية في بيان إلى "مؤامرة محتملة لاقتحام مبنى الكابيتول من قبل مجموعة ميليشيا محددة يوم الخميس، 4 مارس/ آذار".

واضاف البيان "لقد أجرينا بالفعل تحديثات أمنية كبيرة لتشمل إنشاء هيكل فعلي وزيادة القوى العاملة لضمان حماية الكونغرس والمواطنين وضباط شرطتنا".

مؤكدا أنه و"نظرا للطبيعة الحساسة لهذه المعلومات، لا يمكننا تقديم تفاصيل إضافية في الوقت الحالي".

لماذا يوم الخميس 4 مارس/ آذار تحديدا؟

يعتقد أنصار نظرية المؤامرة المتطرفة المعروفة باسم كيوأنون QAnon خطأ أن يوم الخميس سيكون بمثابة إشارة لعودة ترامب إلى البيت الأبيض لفترة ولاية ثانية.

ما هي كيو أنون التي تروج لنظرية المؤامرة وما علاقتها برتامب؟

وقد التزموا بهذا التاريخ لأنه قبل التعديل العشرين لدستور الولايات المتحدة - الذي تم تبنيه عام 1933 - نقل موعد أداء اليمين الدستورية بالنسبة للرئيس والكونغرس إلى يناير/ كانون الثاني، وتولى القادة الأمريكيون مهامهم في 4 مارس/ آذار.

كيوأنون QAnon هي نظرية واسعة النطاق ولا أساس لها من الصحة تماما، تقول إن الرئيس ترامب يشن حربا سرية ضد النخبة الذين يعبدون الشيطان ويمارسون الجنس مع الأطفال في الحكومة والشركات ووسائل الإعلام.

وكانت الأجهزة الأمنية على دراية بمناقشات كيوأنون عبر الإنترنت حول 4 مارس/ أيار، لكن "لم يكن لديها أي مؤشرات تؤكد على أعمال عنف أو وجود مؤامرة محددة وحقيقية في هذا الوقت"، بحسب ما قاله مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي لوسائل إعلام الأسبوع الماضي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/03/2021
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com